

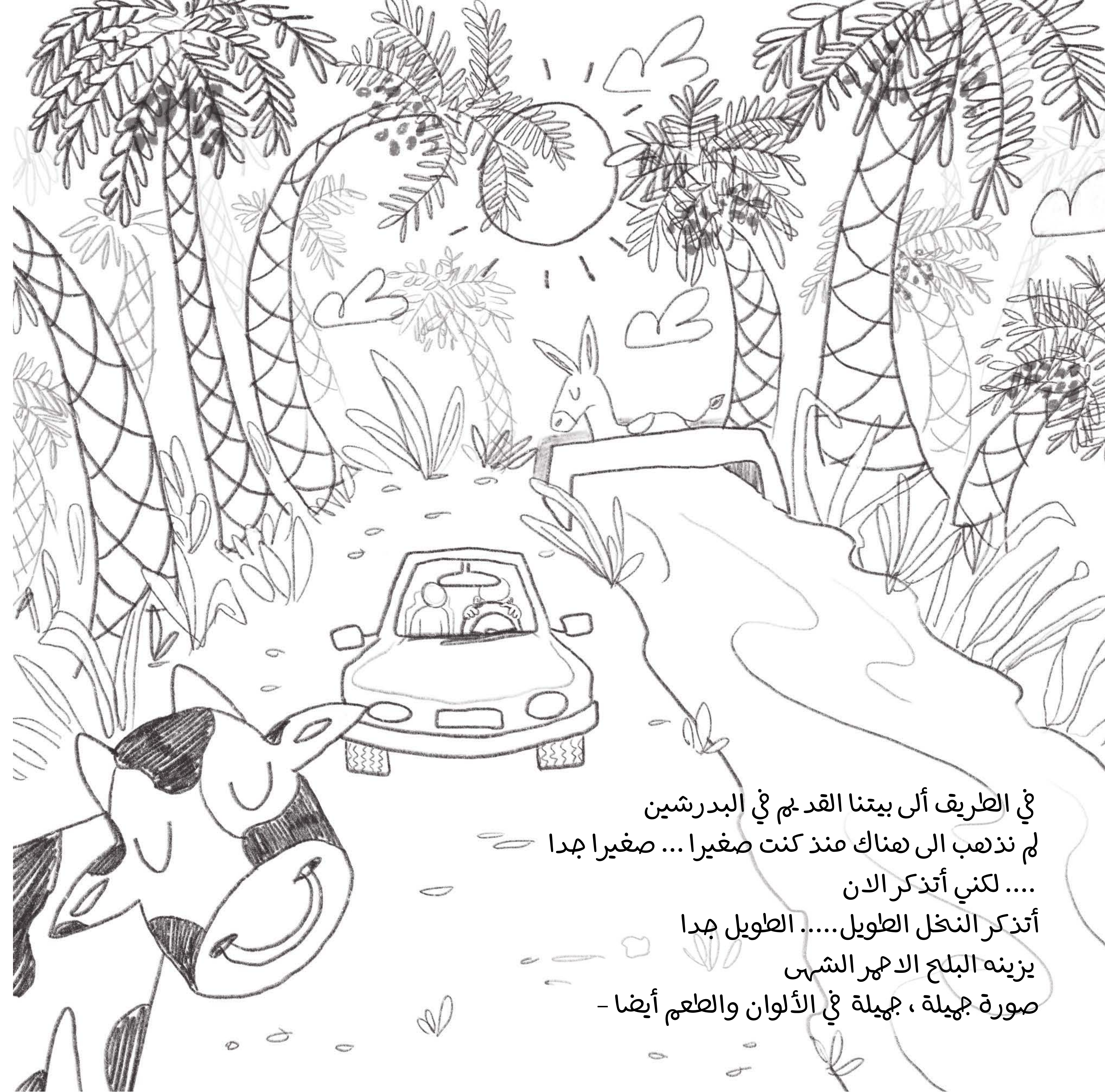
زوروا البدرشين!

تأليف: هدى منير
رسوم: صوفيا سليهان

إهداء
لهذا الكتاب إهداء من مشروع زوروا البدرشين
لأطفال منطقة البدرشين
بهدف تنمية الإحساس بالانتماء لهذه المنطقة الرائعة
ورفع الوعي لديهم بجمال هذه المنطقة
وما فيها من خيرات وعزارات صهية
ونواحي جميلة على رأسها حسن ضيافة وكرم أهلها



و بيت جدتي - بيت العائلة منذ القدم - بيت كبير و هديقة جهيلة و الضيوف الطيبون دائما في البهو و الحديقة
لا أذكر الأسياء ولكنني أتذكر الوجوه الطيبة اليتسمة و المستعدة للاحتفال بنا كلما عدنا الى بيتنا - كلما عدنا للبدرشين

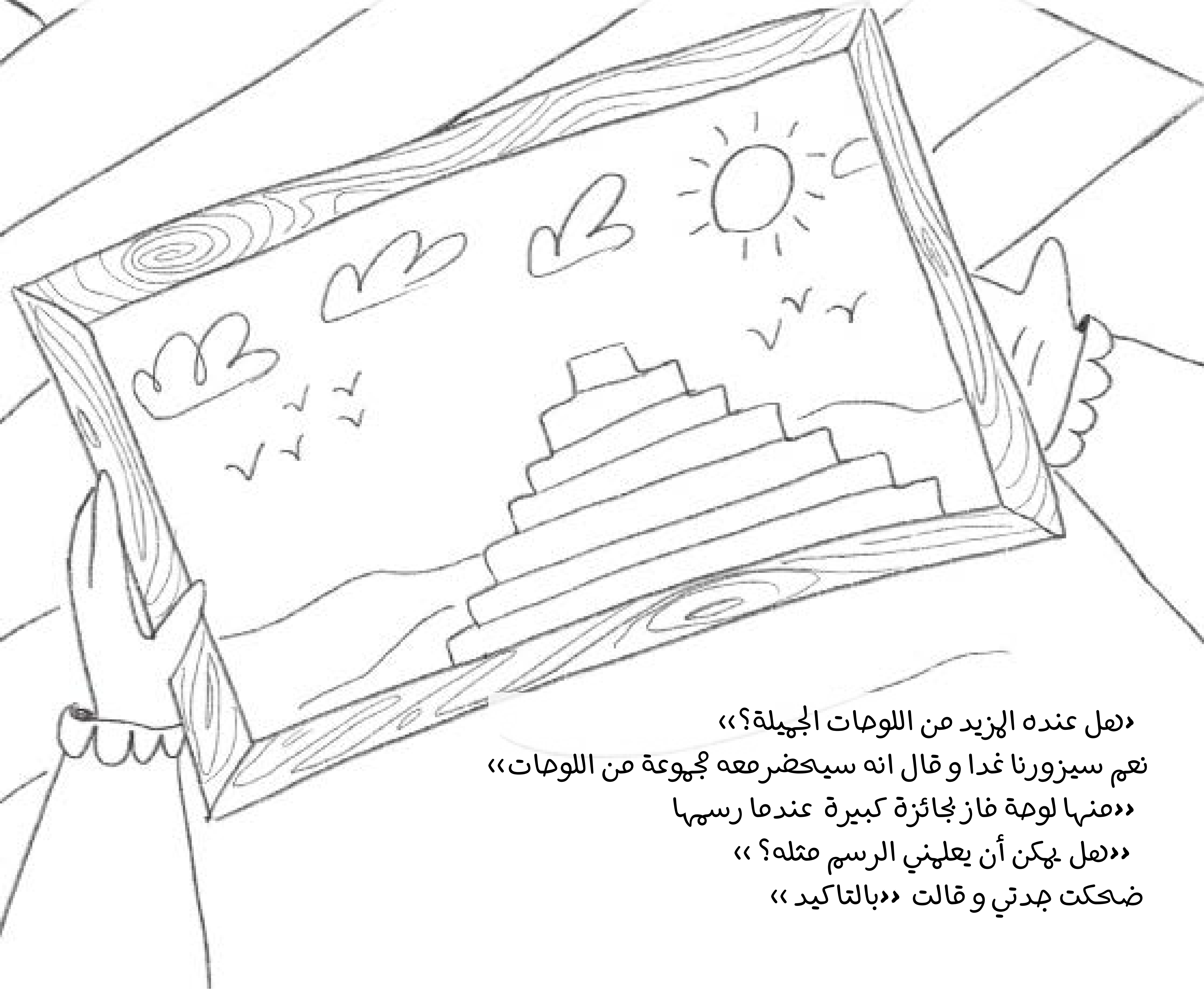


في الطريق ألى بيتنا القديم في البدرشين
لم نذهب الى هناك منذ كنت صغيرا ... صغيرا جدا
.... لكنني أتذكر الان
أتذكر النخل الطويل الطويل جدا
يزينه البلح الازهر الشهى
صورة جهيلة ، جهيلة في الألوان والطعم أيضا -

«لقد وصلنا يا ياسمين» قالت أمي لي وهي تشاور على مدخل البيت
«يمكن أن تلعب قليلا أنت وياسر مع جدتي حتى نرتب غرفتك»
«هاضريا أمي» هكذا قلت وأنا أحاول أن أتذكر أماكن اللعب المفضلة لدى في هذا البيت الكبير
تذكرت لعبي بالكرة في ساحة البيت وتذكرت أيضا لوحات جدتي المفضلة
ومقتنيات عمرها أكبر بكثير من عمري بل وعمر جدتي



«انه هرم سقارة الدرج بناه الفراعنة قديما لدفن الهك زوسرو وهو مكون من ٦ مصاطب»
أهسنت يا ياسهين.....أحب هذه اللوحة بكل تفاصيلها ... لقد رسمها لي أخي ونحن صغار.... رحمه الله
هفيدة الآن رسام مشهور أسبه عمر. عمر يهوى رسم معالم البدرشين وطبيعتها الهيزة.»



«هل عنده المزيد من اللوحات الجهيلة؟»
نعم سيزورنا غدا وقال انه سيحضرمعه مجموعة من اللوحات»
«منها لوحة فاز بجائزة كبيرة عندما رسمها
«هل يمكن أن يعلمني الرسم مثله؟»
ضحكت جدتي وقالت «بالتاكيد»



لوحتي المفضلة ، هفتت جدتي ثم سألتني، هل تتذكرها يا ياسهين؟
طبعا كنت أتذكر هذا الهرم الهيز والفضل عند جدتي
وعند مدرسي بالهريسة أيضا، الأستاذ ألين تحدث عنه كثير وفرح عندما قلت له أنني زرته مع أسرتي

مكان طبيعي ساحر وهو عبارة عن بركة قريبة جدا من أهرمات دهبشور تأتي اليها الطيور المهاجرة
وقد سمي المكان بهذا الاسم لان الملك فاروق كان يذهب هناك في الربيع للصيد. والعجيب أن البركة تملأها المياه ثلاثة أشهر فقط في العام ثم تجف
وقد أنهدى عمر جدي لوحة أخرى و فرمت جدي بها كثيرا و هى لوحة تصور السوق و مجموعة من النساء يفتشن الدرض و معهن أطفال صغار
.جللس في أقصى يمين اللوحة الزاوية الألوان طفل صغير منشغل بالعهل في قفصيه الصغر
و أمامهم مجموعة من المشغولات المصنوعة بأثقان من الحلفا. نظرت جدي لعمر و قالت لهذه لوحة بديعة و مفعية بالحياة

بركة الملك



وفي الصباح جاء عمر في موعده. عرفت من جدي أنه يرسم لوحات جميلة جدا و يقوم بطباعتها
و توزيعها على ضيوف البدرشين من المصريين والاجانب و يكتب عليها زوروا البدرشين ، مرحبا بكم في أي وقت
قالت جدي أنه يعتز بانتهاه لهذه المدينة العريقة التي يمتد تاريخها لزمان الفراعنة و هو يريد أن يعرف عنها الجميع و يزورها كل الناس
و يستمتعوا بالطبيعة فيها و يتعرفوا علي الصناعات اليدوية الهيزة لأهل المدينة
كان عمر شاب لطيفا حقا . تحدث معي عن الرسم و الألوان و أهداني نسخة مصغرة من لوحته الفائزة ، لوحة رائعة حقا عن مكان أسبه : بركة الملك

وفي جولاتنا الصباحية استمتعت كثيرا بالحقول الخضراء والتي يزينا نخل شامق
ولكن أدركت أن مهارة عمر لم تكن في الابتكار أو تركيب الألوان
فالطبيعة هنا غنية جدا في ألوانها وجمالها
مهارة عمر كانت فقط في قدرته على نقل التفاصيل الجميلة التي توجد حوله هنا
أستمتعت كثير لكني لم أرسم شيئا
أرسمي المشهد الذي يبقى حاضرا في تفكيرك بكل تفصيله مهما غبت عنه
هكذا نصكني عمر
في المساء جلست في فراشي أفكر في ما قاله عمر وصكت القلم
وقررت ما سأرسمه وأهديه الي جدتي في الصباح
وفي الصباح أبتسمت جدتي ابتسامة أعجاب وتقدير وهي تنظر الى أول لوحة لي



زوروا البدرشين مرحبا بكم في أي وقت



مدخل بيتنا هنا في البدرشين - أنا وياسر نلعب بالكرة - الوجوه الطيبة لأهلنا و جدتي تتحدث معهم
أمي تضع الطعام على المائدة في الحديقة وأبي يرحب بالضيوف والنخل الطويل جدا يحيط بالبيت وكأنه يعانقه -
و كتبت على اللوحة زوروا البدرشين، مرحبا بكم في أي وقت

يهدف مشروع زوروا البدرشين!
الممول من الاتحاد الأوروبي ويقوم بتنفيذه شركة مستشار والتبادل بين الشمال والجنوب،
بالتعاون مع مركز البحوث والزراعية ووزارة السياحة والآثار،
الى وضع استراتيجية للسياحة المسئولة من خلال العمل على تنمية الاقتصاد الريفي
على نحو شامل ومبتكر بالتركيز على ثلاث قرى تابعة لمنطقة البدرشين
وهي دوشور وسقارة وأبوصير. يشمل ذلك تشجيع السياحة الريفية
ووضع هذه المناطق الريفية على الخريطة السياحية وجعلها جاذبة للسائح المصري والأجنبي



This project is funded
by the European Union